جامعة سوهاج

كلية التربية
المجلة التربوية

ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

فاطمة أحمد الحمادي

باحثة ماجستير

أ.د. سعاد عبد الكريم الوائلي

جامعة العين

دولة الإمارات العربية المتحدة

تاريخ استلام البحث : ٤ نوفمبر ٢٠٢٤م – تاريخ قبول النشر: ٣١ ديسمبر ٢٠٢٤م

المستخلص:

هدفت الدِّراسة إلى تعرّف ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تكونت عينة الدِّراسة من (١٩٢) معلماً ومعلمةً، منهم (١٠٢) معلماً، و(٩٠) معلمةً، وطلبتهم البالغ عددهم (٩٦٠) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الحادي عشر في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥). اتبعت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات، واعتمدت الدِّراسة أداتين هما: الاستبانة بوصفها أداة لقياس درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التعايش السلمي وتكونت من (١٨) فقرة، واستبانة قبول الآخر (١٧) فقرة، واستبانة الطلبة والتي تكونت من جزء أول خاص بقياس التسامح الاجتماعي لطلبة الصف الحادي عشر وتكون من (٢٣) فقرة، وجزء خاص بقياس الشعور بالسعادة وتكون من (٢٢) فقرة. أظهرت نتائج أسئلة الدِّراسة أنّ درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التسامح وقبول الآخر كانت متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج أنّ التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر، ذات ارتباط دال إحصائيّاً بدرجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر، وبناءً على النتائج، خرجت الدِّراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ثقافة التعايش السلمي، قبول الآخر، التساح الاجتماعي، الشعور بالسعادة، معلمو اللغة العربية، طلبة الصف الحادي عشر.

Abstract

The study aimed to explore the culture of peaceful coexistence and acceptance of others among Arabic language teachers and its relationship to social tolerance and happiness among third-cycle students in the United Arab Emirates. The study sample consisted of 192 teachers (102 male and 90 female) and their 960 students, who were randomly selected from the 11th-grade students of these teachers in private schools under the Department of Education and Knowledge in Abu Dhabi for the 2024/2025 academic year. The study employed a descriptive-analytical method to gather data, using two tools: a questionnaire to measure Arabic language teachers' awareness of the culture of peaceful coexistence, consisting of 18 items, and an acceptance of others questionnaire with 17 items. For students, a two-part questionnaire was used, with the first part measuring social tolerance in 11th-grade students (23 items) and the second part measuring happiness (22 items). The results indicated that the awareness level of Arabic language teachers regarding the culture of tolerance and acceptance of others was moderate. The findings also showed no statistically significant differences in teachers' awareness levels of peaceful coexistence and acceptance of others based on gender, educational qualification, or teaching experience. Additionally, the study found a high level of social tolerance and happiness among 11th-grade students, with a statistically significant correlation between students' social tolerance and happiness and the teachers' awareness of peaceful coexistence and acceptance of others. Based on these findings, the study presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Culture of Peaceful Coexistence, Acceptance of Others, Social Tolerance, Happiness, Arabic Language Teachers, 11th-Grade Students.

مُقَدَّمَة

لقد اقتضت الضرورة البشرية والاجتماعية وسنة الله في خلقه اختلاف الناس في أشكالهم وألوانهم وأعراقهم، لتحقيق غايات إنسانية كبرى أبرزها التعايش والتعاون، والتفكر والتدبر، فيما خلق الله من خلائق وأجناس وأقوام.

ويعد التعايش مبدأ أساسيا للحفاظ على التنوع الثقافي؛ فالاختلاف سنة كونية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، وبين المجتمعات بعضها البعض باختلاف مللها وأعراقها، وهي سمة تتعايش معها كل المجتمعات والدول، فكل مجتمع له قيمه وعاداته وتقاليده مما يجعل التعايش واجبا لضمان التنوع الثقافي والفكري، وعاملا إيجابيا مهما في احترام الهويات والثقافات الأخرى، وقد شكل التعايش السلمي أحد أهم مصادر الاستقرار، وبناء الحضارات وازدهارها عبر التاريخ، كما مثل غياب التعايش السلمي أحد أبرز عوامل تفكك المجتمعات وانهيار الحضارات، وهذا ما كشفت عنه الأحداث في الحقب التاريخية المختلفة، ولا يزال التعايش السلمي يعد العنصر الرئيسي للاستقرار وازدهار الحضارات بل تزايدت أهميته في عصرنا الحاضر نظرا للتحولات التي فرضتها الثورة الصناعية والعولمة والتحولات الاقتصادية التي عززت من الهجرات الدولية أو الإقليمية أو المحلية؛ مما أدى إلى اتساع التنوع الثقافي والديني والعرقي داخل المجتمعات الحديثة، فلم يعد هناك مجتمع متفرد لا تتعدد فيه الثقافات والأديان (الحسيني، ٢٠١٨).

لذلك أخذ موضوع التعايش السلمي بعدا عالميا وإقليميا تعزز بتوجهات تبنتها المنظمات الدولية التي وضعت التعايش السلمي كأحد المستهدفات في أهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة، ٢٠٢٢)، وتبرز أهمية التعايش في العصر الحاضر مع تزايد قضايا الكراهية التي أصبحت تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المختلفة، مما جعل الاهتمام بها يأخذ حيزا واسعا من الاهتمام؛ حيث أظهرت الأحداث التي يعيشها العالم حاليا كتلك في أوكرانيا، واليمن والعراق، وسوريا، وليبيا، وسيرلانكا، والفلبين، وبورما مثالاً حيًا لإشكالية التعايش السلمي (عيش، ٢٠١٧).

ويعرف التعايش بأنه العيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر ليعزز الكرامة والحرية والاستقلال، ويضيف الدوري (٢٠١١) بأن التعايش هو الضبط الذاتي للعواطف والانفعالات تجاه شيء ما قد يختلف عليه الفرد أو يعترض عليه، أو يعتبر مصدر خطر أو يحمل اتجاهات سلبية نحوه، وعرفه قاموس أكسفورد (Oxford ٢٠٢٢

Dictionary) بأنه حالة من العيش المشترك بين المجموعات في مكان وزمان واحد بشكل سلمي، وهو ما يترتب عليه قبول الآخر.

وقبول الآخر لا يعنى قبول كل معتقداته والأيمان بثقافته إنما هو الاعتراف بوجوده واحترام ثقافته وقد تنوعت تعاريف قبول الآخر ومنها تعريف السيد (٢٠١٧) لقبول الآخر بقدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على الرغم من اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجه بحيث يحترم كل منهم الأخر وعاداته وتقاليده وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه.

وعرفه محمود (٢٠١٧) بأنه استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف تصرفاتهم وطباعهم وأعمارهم وقبولهم كما هو بكاملهم ونقائصهم وبمزاياهم وعيوبهم دون محاولة صنع الناس على هواه، وعرفه المخادمي (٢٠١٧) بالحالة التي تمكن فريقين أو أكثر من التعايش معا في ظل الأفكار مع إمكانية حل المشكلات والخلافات التي تنشأ بينهم بعيدا عن العنف

وعرف عويضه (٢٠١٥) قبول الآخر بأنه ممارسات المتعلم التي تحقق قدرا من التفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلف معهم ثقافيا أو دينيا أو عقائديا أو جنسيا وتدفعه لتقبل وقبول الآخر وتقدير تنوعهم على الرغم من اختلاف معهم، كما عرفه العبادي والفاعوري (٢٠١٧) بمجموعة الاستجابات التي تعبر عن أفكار وخبرات التلاميذ والتي تتضمن القدرة على التعايش السلمي وتحقيق التماسك المجتمعي والالتزام بالحقوق والواجبات والشعور بالاحترام المتبادل والقدرة على إقامة حوار إيجابي مع الآخر في مناخ يسوده الوئام والملاحظ على هذه التعريفات أنها ربطت بين التسامح وقبول الآخر على أساس أن التسامح هو شرط التعايش مع الآخر وقبوله بكل معتقداته والترحيب به. وهذه التعريفات التربوية لقبول الآخر وللتعايش السلمي تعكس الدور الكبير الذي يقع على عاتق المعلم لنشر هذه القيم بين طلابه.

ويعد المعلم العصب الرئيس في العملية التعليمية، إذ تتأثر فعالية هذه العملية بكفاءته، فنجد أن المعلم المبتكر هو الذي ينوع أساليب تقديم الأنشطة التعليمية وطرائقها، بما يناسب مستوى طلبته وهو الذي يساعدهم لتجاوز العديد من المشكلات التي يتعرضون لها، لذا فعليه أن ينظر الى عملية اكتساب مهارات التفكير والحل الابتكاري للمشكلات كونه هدفاً مهماً نسعى الى تحقيقه، فالطالب في حاجة الى المعلم الكف، الذي يستطيع القيام بتلك المهام في جو من الحب والمودة. فالمعلم يؤدي دوراً مهما في إكساب الطلبة عادات تدخل ضمن التفكير الإيجابي وكيفية توجيههم نحو العمل لتنمية التفكير السليم وتطبيقه (مصيلحي، ٢٠١٦).

ولعل المتأمل في عملية التدريس يجد أنها لا تخرج عن كونها عملية تفاعل مباشر واتصال دائم بين المعلم والمتعلمين، بل ثمة اتجاه تربوي مشهور ينظر الى التدريس على أنّه عملية اتصال إنساني (process) human communication، ويرى أنّه إذا كانت عملية الاتصال الناجحة لا تتم إلا من خلال خمسة عناصر هي (المرسل الرسالة، الوسيلة والمستقبل، والتغذية الراجعة) فأنَّ الموقف التدريسي لا يتم إلا باستيفاء تلك العناصر، إذ يوجد مرسل – عادة ما يكون معلما يشرح متعلما يسأل – كما توجد رسالة – هي محتوى الدرس – ووسيلة هي اللغة اللفظية وغير اللفظية تحمل محتوى هذا الدرس، ثم يوجد بطيعة الحال – مستقبل أو مستقبلون هم المتعلمون، الذين تصدر عنهم – بصورة أو بأخرى تغذية راجعة تبين مدى فهمهم لمضمون تلك الرسالة، وفي إطار هذه الرؤية الاتصالية التفاعلية للتدريس، نجدهم يحصرون مفهومه في إنّه ((عملية اتصال أو تفاعل بين شخصين أو اكثر، يؤثر كل منهم في الآخر، من خلال الأفكار المتبادلة بينهم، فيتم تعلم شي ما بوساطة عملية التفاعل هذه)) فضلا عن أنه لابد للمعلم من أن يعطي فرصة لطلبته في أثناء العملية التعليمية لتبادل الآراء فيما بينهم، فضلا عن تعويدهم على احترام الأخر وتقبله، والمناقشة فيما بينهم يكون أساسها الحوار بهدوء وموضوعية. فالمعلم الناجح لابد من أن يتمتع بمستوى عال من الذكاء في التعامل مع فئة المتعلمين ولدية من الحس الانفعالي والتفتح العقلي والذوق الجمالي ما يؤثر في فكر أجيال المستقبل (ناصر، ٢٠٠٤).

يقع على عاتق المعلم تكريس كل ما هو وطني يعزز أهمية التعايش السلمي بالدعوة الى ثقافة الوحدة الوطنية ونبذ الطائفية لأنّه الأب والأخ المرشد وعنصر متميز في المجتمع، وقدوة لطلبته في أقواله وسلوكياته، وفي سياق ذلك عليه توجيههم، ومن هنا تظهر أهمية وعي المعلم بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر وهو ما ينعكس على نشر قيم التسامح الاجتماعي والسعادة لدى طلبته (الهيتي، ٢٠١٠).

والتسامح مسألة جوهرية في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والعقائدية الراهنة والإسلام به أعظم منابع التسامح، وهو من خصائص الدين الإسلامي وأفضل ميزاته، ويعد التسامح واحداً من المفاهيم التي تعددت بشأنه وتنوعت الاتجاهات والآراء؛ ذلك لأنه يعد قيمة إنسانية إسلامية مهمة (وطفه، ٢٠٠٣).

والمفهوم المعاصر للتسامح من الناحية الاجتماعية يقوم على مبادئ حقوق الإنسان العالمية، لقد ربطت وثيقة إعلان المبادئ العالمية الصادرة في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥ بين

التسامح وحقوق الإنسان والديمقراطية والسلم، وبالتالي ارتقت بالتسامح إلى صورة قيمة قانونية تتطلب الحماية من قبل المجتمع الدولي؛ ولعل ذلك يرجع إلى أن انتشار التسامح الاجتماعي يحقق السعادة لكل أطراف المجتمع ولاسيما الطلبة (مصيلحي، ٢٠١٦).

والسعادة هدف أساسي في حياة الإنسان، وتعتبر السعادة مطلب شائع من مطالب النفس البشرية وهدف من أهداف الصحة النفسية، وبعدا من أبعادها، ومحددًا من محددات الشخصية السوية، وهي تأتي في المرتبة الثالثة من جملة المطالب والرغبات لدى الأفراد، وإن أصل كلمة سعادة تأتي من فكرة العيش حياة جيدة وتعود إلى كلمة يونانية تسمى أودايمونيا (Eudaimonia) بمعنى النفس أو الروح الطيبة (محمود، ٢٠١٧).

وعرفها المخادمي (٢٠١٧) بأنها حالة انفعالية أو مزاج يتمخض عن تحقيق أهداف فرعية أو يتلاءم مع اندماج المرء مع ما يجب أن يفعله، والسعادة تضفي المزيد من المرونة على النسق المعرفي، وتلهم ترابطات غير عادية وتدخل في نسيج الحالات التي توحي بمزيد التعاون والمساعدة المتبادلة.

وعرفها ناصر (٢٠٠٤) على أنها خبرة انفعالية سارة أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث.

وتستنتج الباحثة مما سبق، أن وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر من شأنه أن ينمي لدى الطلبة العديد من القيم الإيجابية ومنها التسامح الاجتماعي والسعادة؛ لذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يشكل موضوع التعايش السلمي وقبول الآخر أحد أهم القضايا العالمية نظرا للنتائج التي تكابدها العديد من المجتمعات والدول بسبب غياب التعايش السلمي وقبول الآخر بين مكونات مجتمعها لاسيما تلك المجتمعات التي تمتلك تنوعا ثقافيا وعرقيا ودينيا. وقد كشف تقرير الأمم المتحدة أنه في العام ٢٠٢١ تسجيل أكثر ١٣٨٤٢ حالة وفاة ناجمة عن العنف منهم ١١٠٧٥ من المدنيين من بين ١ من كل ٨ هم أطفال أو نساء United Nation كما أظهرت بعض التقارير عن حجم الكارثة الناجمة عن غياب التعايش السلمي كما هو الحال في

جنوب الفلبين وسوريا والعراق وليبيا واليمن والهند، وهذا ما يعكس خطورة قضية التعايش (مصيلحي، ٢٠١٦).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن استدامة تعزيز الوعي بالتعايش السلمي وقبول الآخر أمر لابد منه في كافة الدول، ولتحقيق هذا الوعي لا بد من أن تقوم التربية بدورها في إيجاد البيئة الحاضنة لكافة المفاهيم والقيم والسلوكيات لضمان بناء جيلٍ متعايش مع نفسه ومع الآخرين فمن خلال المعلم والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية يكتشف الطلبة جملة من القيم والسلوكيات المتعلقة بالتعايش وأهميته في بناء المجتمعات وتقدمها (جودة، ٢٠١٠)، كما بينت نتائج دراسة صالح ومحيي (٢٠٢٠) عن أهمية دور المناهج الدراسية والمعلمين لتوظيف كافة الآليات التي تؤدي إلى ترسيخ ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر بين الطلبة لاسيما في ظل تزايد حالات العنف بين الطلبة في المدارس. كما أشارت إلى أهمية المعلم في ترسيخ قيم التسامح والسعادة لدى الطلبة، وكشفت دراسة الهادي.

وقد استشعرت الباحثة أهمية تقصي واقع الوعي بالتعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقته بالتسامح الاجتماعي والسعادة لدى الطلبة في دولة الإمارات العربية المتحدة لاسيما وأن دولة الإمارات كغيرها من الدول تتأثر بالتغيرات الثقافية التي فرضتها العولمة ووسائلها التكنولوجية، وهذا ما يفرض على المعلمين القيام بدور أكبر فقد كشفت دراسة حلس والحولي (٢٠٢٠) عن أهمية تعزيز ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى الطلبة من أجل بناء مجتمع مستقر وهذا يتطلب مشاركة كل أطراف العملية التعليمية من مناهج ومعلمين وأنشطة مدرسية لبناء أجيال قادرة على مواجهة كافة التيارات الفكرية التي تدعو للتعصب والعنف داخل المدرسة وخارجها.

وقد استندت الباحثة في شعورها بالمشكلة إلى ما أفرزته نتائج زيدان (٢٠١٨) حول ضعف مستوى المعلمين في تعزيز الوعي بالتعايش السلمي وتأصيل قيم التسامح في نفوس الطلبة. كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور المعلمين للتعايش والتسامح في نفوس الطلبة. وتتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي في مدارس إمارة أبوظبي؟

السؤال الثاني: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تعزى إلى متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

السؤال الرابع: ما مستوى التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية والتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين هما (النظري، والتطبيقي). وعلى ما يأتي:

١-الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تقديم إطاراً نظرياً يتعلق بالمعرفة البيداغوجية ومستوى الإنجاز والدافعية للتعلم، كما تكمن أهميتها فيما تقدمه من أدوات بحثية يستفيد منها الباحثون الآخرون، كما قد تسهم في إثراء الأدب النظري المتعلق بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر والتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة.

٢- الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية من خلال وعي معلمي اللغة العربية بأهمية ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر وانعكاسها على قيم التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبتهم، كما قد تفيد معلمي ومشرفي اللُّغة العربيَّة من خلال معرفة درجة وعيهم بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر، بالإضافة إلى الاستفادة من الأداة التي سيتم تطويرها في دراسات لاحقة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي.

الحدود الزمانية : أنجزت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية وطلبتهم في الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبوظبي.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

التعريفات الإجرائية:

التعايش السلمي: علاقة تفاعلية في بيئة مشتركة بين فئات مختلفة بهدف تبادل المنافع والاستفادة في ظل جو من الاحترام، ويقاس إجرائياً بالاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

قبول الآخر: استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وأديانهم، وقبولهم كما هم عليه بجميع مزاياهم وصفاتهم، ويقاس إجرائياً بالاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

التسامح الاجتماعي: يعد التسامح الاجتماعي فن للعيش المشترك بين الأفراد والذي يهيئ نمطا في التعايش بين الأفراد يراعي الاختلاف والتنوع بين الأفراد والآراء والأفعال والأفكار، ويقاس إجرائياً بالاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

الشعور بالسعادة: هو انفعال وجداني إيجابي ومستمر نسبياً يمثل إحساس الفرد بالبهجة والانشراح والأمل المصحوب بالتفاؤل والرضاء ويحقق هذا الانفعال الإيجابي (السعادة) مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها، ويقاس إجرائياً بالاستبانة التي أعدت لهذا الغرض.

أولا: الأدب النظري

التعايش السلمي وقبول الآخر

ظهر مفهوم التعايش السلمي من خلال النظريات التي طورها وطبقها الاتحاد السوفيتي السابق في مراحل مختلفة من التاريخ الحديث خلال فترة الحرب الباردة، وسعى الاتحاد

السوفيتي سابقا إلى نشر الأفكار الماركسية. وكان الأساس في هذه النظرية أن الشيوعية قادرة على التعايش مع الرأسمالية. وعلى الرغم من أن هذا يشكل تعارضا بين المفاهيم الشيوعية والرأسمالية، وأنه لا يمكن أن يتعايش الفريقان سلميًّا، ظهر هذا المفهوم للإشارة إلى حالة اللا حرب واللا سلم والتي كانت سائدة بين الاتحاد السوفيتي سابقا والولايات المتحدة. ويشير مفهوم التعايش السلمي إلى نوع من العلاقات بين الدول أو المجموعات ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة. ويقوم مفهوم التعايش السلمي على الابتعاد عن الحرب واللجوء إلى الطرق السلمية في حل النزاعات بين الدول والمجموعات وتعزيز مفاهيم الحقوق المتساوية والتفاهم المشترك والثقة والاهتمام بمصالح الآخرين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاعتراف بحق الأفراد في الاختيار الحر وتبني أسلوب حياة خاص بهم. كما ويشير مفهوم التعايش السلمي إلى ضرورة غرس مشاعر الاحترام للأفراد والجماعات والدول وأنهم أحرار في تبني قيم اقتصادية وثقافية خاصة بهم (المعقيل، ٢٠٠٤).

ويمكن القول أن مفهوم التعايش السلمي غيرُ واضح ويحتاجُ إلى الكثير من البحث والدراسة. وقد تعددت مصطلحات ومفاهيم التعايش السلمي من مجتمع لآخر، ولكن المجتمعات على أن التعايش السلمي هو القبول والتعاون بين طرفين وأكثر على أسس من التفاهم والاحترام وتنظيم الحياة بينهم لتحقيق الأهداف والغايات المنشودة (ناصر، ٢٠٠٤).

والتعايش لغة التعايش على الألفة والمودة وعايشه عاش معه والعيش معناه: الحياة وما تكون به من مطعم ومشرب والدخل والمسكن، ولفظة التعايش هي مصدر لفعل تعايش ومعنى تعايشوا عاشوا على اللفة والمودة (المعجم الوسيط، ١٩٩٨).

ويعرفه التويجري، (٢٠١٥): قيام تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية كما ينبغي اتفاق الطرفين على تنظيم سبل العيش بينهما وفق قاعدة يحددانها مع تمهيد السبل المؤدية إليها.

وتعرفه المحلبدي (٢٠١٢) أنه القبول بوجود الآخر والعيش معه جنبًا إلى جنب دون السعي لإلغائه أو الإضرار به سواء كان فردًا أو حزبًا سياسيًّا أو طائفة دينية أو دولة مجاورة أو غير ذلك.

ويبين الخوالدة والتميمي (٢٠١٤) أن التعايش السلمي تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية والسياسية.

بينما يرى فرانسو شاتليه الوارد في (الهيتي، ٢٠١٠) أن التعايش لا يقوم بين الدول فقط وإنما بين الشعوب والجماعات وتكمن الأهمية في أن محرك السلم كمحرك الحرب تماما بمعنى آخر علاقة الشعوب بعضها ببعض.

وعرفت اليونسكو في بيان لها التعايش: أنه احترام الآخرين وحرياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقبول بالآخر وتنوعه (مصيلحي، ٢٠١٦).

ويعد مفهوم التعايش السلمي من المفاهيم الاجتماعية التي تشير إلى قدرة المجتمعات على التعايش بانسجام بالرغم من الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فيما بينها. ويشير مفهوم التعايش السلمي بشكل أساسي إلى استخدام الوسائل غير العنيفة في حل النزاعات (المخادمي، ٢٠١٧).

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف التعايش على أنه الاتفاق بين المجتمعات من مختلف الأعراق والأجناس على العيش معا وفق مجموعة من الأسس والقواعد والمبادئ المبنية على الاحترام والعدالة والمساواة والتفاهم لتحقيق الأهداف المنشودة.

تقبل الآخر

تشكل ثقافة قبول الآخر إطارًا مرجعيًا وموجهًا لسلوك الأشخاص، وتشكل أيضًا جزءًا مهما من تشكيل الذات لديهم، وتعتبر قيم تقبل الآخر نظامًا يشكل معتقدات وسلوكات الطلبة، وغياب هذه القيم يؤدي إلى شيوع العنف والصراع في المجتمعات.

يعرف تقبل الآخر بأنه: موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير سواء كانت موافقه أو مغايرة لمواقفنا، (عبد الوهاب، ٢٠٠٥).

والآخر هنا هو غيرك، غيرك في الفكر والاعتقاد ووجهة النظر، وقبوله هو الاعتراف به كما هو واحترام معتقده وفكره ووجهة نظره. وظهر مصطلح ثقافة قبول الآخر عام ١٩٩٧ بعد صدور مسرحية الكاتب الكبير إدوارد البي عن قصة حديقة الحيوان، وقد جاء على لسان أحد شخوصيها "أن" الجحيم هو الآخر"، (الشيخ، ٢٠٠٧).

إن مفهوم تقبل الآخر من أكثر المفاهيم التي طرحت في هذا القرن وذلك بسبب الانفتاح الذي شهده العالم واختلاط الأجناس والأديان والأعراق، مما تطلب وجود ثقافة قبول الآخر من أجل ضمان التعايش بسلام في إطار المجتمعات متعددة القوميات والثقافات.

ويوكد مفهوم قبول الآخر احترام إنسانية الآخر بصرف النظر عن جنسه ودينه ولونه وعمره ومستواه الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، والتعامل معه كما هو (محمود، ٢٠١٩).

العوامل التي تساعد في قبول الآخر:-

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد وتسهم في قبول الآخر، ومن هذه العوامل (فاعور، ٢٠١٣):-

العامل الديني: ويعد من أهم العوامل التي تساعد على تقبل الآخر، وذلك من خلال ما يحتويه الدين من توجيهات وآداب وتشريعات تدعو لتقبل الآخر بغض النظر عن جنسه ولونه وعرقه.

العامل النفسي: فقد أكدت الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت بهذا الخصوص أن الأشخاص الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة قادرين على تقبل الآخر ومحبتهم والثقة في التعامل معهم.

العامل الأخلاقي: والأخلاق هي الأساس الذي يقوم عليه سلوك الأشخاص في تعاملهم مع الغير وإذا كانت الأخلاق حسنة أدت إلى التآلف والمحبة، وبالمعاملة الحسنة يستوعب الإنسان الآخرين ويكسبهم إلى جانبه، وقد دخل الكثير من الناس في الإسلام بسبب حسن المعاملة.

العامل الاجتماعي: إن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع العيش بمفرده والانقطاع عن الآخرين. ولا شك أن مدنية الإنسان واعترافه بالآخرين تدفعه لتكوين علاقات شخصية مبنية على التقبل والثقة حتى ينظم عيشه ويحقق حاجاته.

التسامح الاجتماعي

يعود أصل كلمة التسامح في اللغة العربية إلى جذر أو كلمة "سمح"، بمعنى اللين والسهولة. ويأتي في اللغة مرادفاً للتساهل، وتحمل كلمة التسامح" اختلافاً في المعنى بين اللغتين العربية والإنجليزية، ويعود الاختلاف إلى جذورها الإنجليزية (Toleration) المشتقة من الجذر اللاتيني (Tolerate) والذي يعني التحمل، فالفكرة المتضمنة هنا هي التحمل والمعاناة، أو التعايش مع أمر غير محبوب، وغير مرغوب فيه، وإجبار المرء على التعامل معه بإيجابية. وهذا المعنى يختلف عن الجذر العربي للكلمة، الذي يتضمن فكرة "المرونة"، والتساهل في خلاف ما لشخص معين حول رأي أو أحقية، كتعبير عن التهذيب والأخلاقية الإيجابية في التعامل (محمود، ٢٠١٩)، واصطلاحاً، يمكن، وفقاً للشورطي (٢٠١٥)، التفريق بين ثلاثة مفاهيم لمعنى التسامح كما يلي:

١- المفهوم البراجماتي النفعي للتسامح: وهو يقوم على أساس أن للتسامح مردوداً مفيداً، وأن منافعه وعوائده الاجتماعية أكثر من تكلفة ممارسة عدم التسامح. فعندما يغيب التسامح، أو تقل ممارسته يزداد العنف وتكثر الضحايا. إن التسامح حسب هذه النظرة ليس غاية، بل هو وسيلة ناجحة لتحقيق أهداف إيجابية للفرد والمجتمع، منها: حل النزاعات، وتنمية الثروة، ودعم الديمقراطية، وإن عدم التسامح له ثمن باهظ وترافقه خسائر فادحة، ولذلك لا مناص من تبنيه.

٢ - مفهوم التسامح القائم على الحقوق: وهو مفهوم انتشر في عصر التنوير يقوم على اعتبار التسامح حقاً إنسانياً، حيث يجب التسامح مع جميع الناس لأن كل فرد له ذلك الحق، وأن لكل شخص حق إنساني في أن يعطى الحرية.

٣- المفهوم الإيجابي للتسامح: وهو يعتمد على تبني المفهوم السلبي للتسامح القائم على اعتباره مجرد غياب لعدم التسامح فقط، والنظر للتسامح كمفهوم إيجابي يبنى على النظرة القائمة على السعي لإقامة بيئة وثقافة تجعلان التسامح ممكناً.

مبادئ التسامح

ويقوم التسامح الاجتماعي على مبادئ أهمها ما يلي (الهيتي، ٢٠١٠):

١- إن التسامح يتجلى في القدرة على قبول الآخر المختلف، واحترامه ومحاورته، والاعتراف به، وعدم تنميطه أو ازدرائه، وثقة الفرد الذات بنفسه، وإدراكه لهويته ولما تتحلى به من ميزات وخصائص.

٢- إن التسامح يقوم على حق الاختلاف، وإدراك معاني التعددية، والإيمان بالعلاقات المتوازنة بين الأفراد والجماعات، وبأن الاختلاف لا ينبغي أن يقود إلى الصراع.

٣- إن قراءة الآخر، واكتشاف ما لديه من رؤى تمثل قانوناً مهماً في العلاقات الحضارية، وتنطوي على الإيمان بحق الاختلاف.

٤- إن التسامح بعد حضاري جوهره العدالة وقوامه الرحمة، وأساسه الحوار.

٥- إن التكامل والتعارف ضرورتان بشريتان

٦- إن الحوار هو صوت العقل، وأن أي أصوات أخرى ترفضه إنما تستمد حججها من أجواء الصراع، والعنف، والتعصب، والعدوان.

٧- إن النظر للاختلافات يجب أن يتم من زاوية التكامل، وليس التناقض.

٨- يجب تفهم التفرد أو التميز من زاوية تقدير التنوع الإنساني (الشورطي، ٢٠١٥)، (المزين، ٢٠٠٩)

أهمية التسامح

إن مستوى العلاقات داخل أي مجتمع من المجتمعات ليست مسألة كمالية جانبية، بل هي عنصر أساسي في تقرير وضع المجتمع، وتحديد مكانته وحركة مساره، فحركة المعرفة والفكر تتقدم في ظل أجواء الحرية والتسامح وأخلاقيات الحوار واحترام الرأي، ويترعرع النشاط الاقتصادي وينمو على أرضية التسامح والتعاون وتظافر القوى والقدرات، وتتعزز مكانة المجتمع في أنظار الآخرين حينما يكون أكثر تماسكاً وانسجاماً، وتكون الحالة النفسية لأبناء المجتمع أبعد عن الأزمات والعقد والأمراض حين تصفو العلاقات وتتقارب النفوس (الصفار، ٢٠١١). ويعد التسامح أيضا شرطاً مهماً لإغناء العقل بخصوبة الرأي، والاطلاع على عدد من وجهات النظر، ورؤية الأمور من أبعاد وزوايا مختلفة وهو متطلب مهم أيضاً لمواجهة التشدد والتعصب، والتزمت والانغلاق والانحياز، والعداء (العليان، ٢٠٠٤). ويسهم التسامح الاجتماعي كذلك في تحول الكثير من البلدان كنتيجة لزيادة معدل الهجرة الناتجة عن الحروب والفقر إلى مجتمعات متعددة الثقافات، فهو وصفة لسد الفجوات الثقافية (الشورطي، (٢٠١٥)

وترجع أهمية التسامح مع الآخر أيضاً إلى كونه شرطا لاستمرار الحياة، وتعايش مكونات المجتمعات والتي لا يمكن توحيدها على صورة نوع أو رأي واحد، فالاختلاف البشري طبيعة اجتماعية.

الشعور بالسعادة:

تعرف السعادة بأنها الشعور يتضمن الرضا والمنفعة والسرور، وهي المطلب الأسمى للإنسان، ومطلب مهم من متطلباته الرئيسة، والغاية المنشودة للأفراد لتحقيقها في الحياة الإنسانية، وأحد جوانب الصحة النفسية، والرضا عن الحياة وتحقيق الذات والتفاؤل (مصيلحي، ٢٠١٧).

وهي شعور ذاتي لدى الفرد يعكس حبه للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها، بما يجعله يشعر بمشاعر الرضا والابتهاج والسرور (شويخ، ٢٠١٠).

وهي انفعال وجداني ذو ثبات نسبي يتمثل في شعور الفرد بالبهجة والفرح والسرور، وغياب المشاعر السلبية، التي يمثلها الخوف والقلق والاكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، والشعور بالرضا الشامل بشتى مجالات الحياة المختلفة (البهاص، ٢٠١٠).

والسعادة الحقيقة هي التي تنبع من داخل الفرد، حيث يرى الحسيني (٢٠٠٠) أنّ الإنسان متى عدل في طريقة تفكيره المؤمنة بقضاء الله وقدره ورضي بحياته وكان واقعياً في النظر إلى الأشياء والتعامل مع الآخرين، وكان قادر على التحكم في المشاعر والتكيف مع الضغوط والأحداث كلما زادت فرصته في الحصول على الراحة النفسية والسعادة.

مكونات السعادة

للسعادة مكونات عدة كالشعور الإيجابي، وغياب الشعور السلبي، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، ويضيف زهران (٢٠٠٥) أنّ السعادة تتضمن السعادة في النفس، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة، ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس وتقبلها، وتقدير الذات والشعور بالسعادة مع الآخرين، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة وجيدة معهم، والتفاعل الاجتماعي في ما بينهم وتحمل المسؤولية، فيما يرى مرسي (٢٠٠٠) أنّ السعادة متداخلة في ثلاثة جوانب تتكامل فيما بينها وهي الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، حيث يعبر في الجانب الوجداني عن المتعة والفرح والسرور، وفي الجانب المعرفي الرضا بالتوفيق والنجاح، وفي الجانب الحركي التعبير عن السعادة بالكلام والفعل.

فيما أورد عبد الوهاب (٢٠٠٦) عدة تصنيفات للسعادة وهي:

- التفاؤل: أي توقعات الفرد بتحقيق النجاح والإنجاز والشعور بالطمأنينة.
- الرضا: أي تكيف الفرد النفسي والوجداني والاجتماعي من خلال معرفته لذاته وأسلوب حياته.
- الاستقرار الاجتماعي: أي قدرة الفرد على الشعور بالطمأنينة والرضا في علاقته مع الأسرة وأفراد المجتمع.

مصادر السعادة

تنبع السعادة من مصدرين رئيسين، أوردتهما عبيد (٢٠١٦)، وهما:

مصدر داخلي: يعبّر عن خصائص وسمات ومعتقدات الفرد، ومستوى الصحة بشكل عام.

مصدر خارجي: يتمثل في ظروف واقع الفرد من حيث الدخل والمكانة الاجتماعية، والاستقرار الأسري والعلاقات والاتجاهات الحديثة.

وتضيف سليمان (٢٠١٠) أنّ تحقيق السعادة النفسية يتطلب الرضا الشامل عن النفس، والقناعة بما قدره الله على الفرد، وهي نتائج التربية الإيمانية والتمسك بها، بالإضافة للجانب

الانفعالي المتمثل بمشاعر البهجة والتفاؤل التي يشعر بها الإنسان، بالإضافة إلى الارتياح النفسي وعدم الاكتئاب.

ثانيا: الدراسات ذات الصلة:

دراسة صالح (٢٠٢٣) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافي المصري في تنمية مهارات التعايش مع الآخر والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتمثلت عينة البحث في عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بلغ عددهم (٤٠) تلميذه، وقدمت الباحثة وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على نماج من التراث الثقافي المصري، وأعدت أداتين لقياس المتغيرات تمثلت في اختبار مهارات التعايش مع الآخر، ومقياس للشغف الأكاديمي، واعتمد البحث على المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتوصل إلى وجود أثر فعال للوحدة المقترحة في تنمية مهارات التعايش مع الآخر، والشغف الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصى بتضمين برامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية برامج حول مداخل تشجع التلاميذ على التعايش، وتقبل الاختلاف، وتخطيط مشرفي النشاط ندوات، ورحلات للتلاميذ للبيئات المصرية المختلفة لاستكشاف تراث تلك البيئات، وتأهيلهم للتقارب مع نظرائهم بها، وإعداد المتخصصين برامج تدريبية للتلاميذ لتطوير شغفهم الأكاديمي نحو التعلم، وتحقيق التوزان بين الدراسة وجوانب الحياة الأخرى.

دراسة الشرباصي (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي عن طريق التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي، وطبق مقياس التسامح وقبول الآخر على أعضاء الجماعة التجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية بين القياسات القبلية والبعدية، حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات الأقران وتعزيز (نبذ الكراهية واللاعنف، التفاهم والحوار، التعددية وتقبل الاختلاف، المساواة وعدم التمييز) لدى الشباب الجامعي.

كما أجرت عبيد (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية في جامعة طرابلس، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من

الطالبات في السنة الدراسي الأولى والثانية من تخصص معلم الصف، واستخدم مقياس السعادة النفسية والطموح، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطموح والسعادة النفسية أقل من المتوسط لدى الطالبات، كما وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة النفسية والطموح، وأظهرت الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي مع المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بغرض الكشف عن ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وعلاقتها بالتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرسون الصف الحادي عشر في مدينة أبو ظبي، والبالغ عددهم (٣٨٤) معلماً ومعلمة، وطلبتهم في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي، والبالغ عددهم (٣٨٤١) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥، وقد اختارت الباحثة ما نسبته (٥٠٪) من مجتمع المعلمين والمعلمات، وقد بلغ عددهم (١٩٢) معلماً ومعلمة، بواقع (١٠٢) معلماً و(٩٠) معلمة، كما قامت الباحثة باختيار (٥) من طلبة كل معلم ومعلمة، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (٩٦٠) طالباً وطالبة.

أداتي الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة ثلاث أدوات بعد الاطلاع على بعض الدراسات، وكانت الأداة الأولى لقياس ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية وتكونت من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، والجزء الثاني اشتمل على قائمة بثقافة التعايش السلمي، وقد تكونت من (١٨) فقرة، والجزء الثالث اشتمل على قائمة بثقافة قبول الآخر، وقد تكونت من (١٧) فقرة

أما الأداة الثانية فقد تكونت من جزئين لقياس التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر، وتكون الجزء الأول من استبانة لقياس التسامح الاجتماعي لدى

الطلبة واشتملت على (٢٤) فقرة، والجزء الثاني لقياس الشعور بالسعادة لدى الطلبة واشتمل على (٢٢) فقرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي في المدارس الخاصة في إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي في مدارس إمارة أبوظبي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي في المدارس الخاصة في إمارة أبوظبي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	١	التعايش الثقافي	3.75	.657	مرتفعة
2	٣	التعايش السياسي	3.74	.628	مرتفعة
3	2	التعايش الديني	3.63	.677	متوسطة
الدرجة الكلية			3.70	.624	مرتفعة

يبين الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة قد تراوحت ما بين(3.63-3.75)، حيث جاءت مجال التعايش الثقافي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.75) وبدرجة وعي مرتفعة، ويلي ذلك مجال التعايش السياسي في المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.74) ، وبدرجة وعي مرتفعة، بينما جاء مجال التعايش الديني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ ،(3.63) ، وبدرجة وعي متوسطة، كما وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي ككل (3.70)، وبدرجة مرتفعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأن ثقافة التعايش السلمي ضمن محتوى اللغة العربية ليست مؤقتة أو مرتبطة بأوضاع سياسية وإنما تمثل بعدا

استراتيجيا تربويا مهما، فالمعلم يغرس في طلبته ثقافة التعايش السلمي واحترام وتقبل الآخر، ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وطرح أفكارهم دون المساس بقيم التسامح واحترام الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة صالح (٢٠٢٣)، ودراسة الراجحي (٢٠٢٢)، ودراسة الحسين (٢٠٢٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عيّنة الدّراسة لاستبانة درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	٧	أوافق على أن رأي الأغلبية هو الأفضل.	١٨.٤	٠1.0	مرتفعة
2	١٢	أعامل كل الأفراد بمجتمعي بنفس الطريقة.	٠٦.٤	٥1.0	مرتفعة
٣	١٧	أعتقد أن التنوع السكاني من حيث المعتقد والثقافة يسهم في قوة المجتمع وتماسكه.	٠٤.٤	1.13	مرتفعة
٤	٣	أبحث عن نقاط الإهتمام المشترك بيني وبين الآخرين.	٩٥3.	1.12	مرتفعة
٥	٥	أتجنب تصنيف الآخرين عند التعامل معهم.	٨٤3.	1.11	مرتفعة
٦	٦	أتعامل بهدوء مع من أساء الي.	3.65	1.14	متوسطة
٧	٤	ألتزم الحيادية عند مناقشة أي فكرة أو رأي.	3.64	1.05	متوسطة
٨	١٣	أرفض التمييز بين أفراد الشعب الواحد المختلف في الدين والعرق.	3.63	1.15	متوسطة
٩	١٤	أميز بين حقوقي و واجباتي.	3.61	1.15	متوسطة
١٠	٨	لا أصدر أحكاماً عشوائية على الآخرين من غير دليل.	3.59	1.16	متوسطة
١١	٢	أحب المشاركة في حملة تدعو للتعبير عن الرأي.	3.57	1.10	متوسطة
١٢	١٠	أتعاون مع مجموعتي في إنجاز المهام الموكلة إلينا.	3.55	1.11	متوسطة
١٣	٩	أقدر مشاعر الآخرين واحترم مناسباتهم.	3.53	1.19	متوسطة
١٤	١٦	أرفض كره الآخر وإلحاق الضرر به بسبب الإختلاف بيننا.	3.52	1.20	متوسطة
١٥	١	أحترم آراء الآخرين مهما كانت مختلفة مع	3.51	1.13	متوسطة

الرتبة	ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		ارآني.			
١٦	١١	أعتقد أن احترام الناس واجب علي.	3.50	1.28	متوسطة
١٧	١٥	أحترم الديمقراطية التي تعتبر سلوك ومنهج للحياة.	٩٥.٢	.٩١.	متوسطة
		الفقرات مجتمعة	٣,٦٧	١,٢٠	مرتفعة

يظهر من الجدول (٢) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدّراسة على فقرات الاستبانة الخاصة بدرجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تراوحت ما بين (٢.٩٥–٤.١٨)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (٥) فقرات قد حصلت على درجة وعي مرتفعة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٣.٨٤– ٤.١٨) كانت أعلاها للفقرة (٧) ونصها: " أوافق على أن رأي الأغلبية هو الأفضل"، بمتوسط حسابي (٤.١٨) ودرجة وعي مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (٥) ونصها: "أتجنب تصنيف الآخرين عند التعامل معهم"، بمتوسط حسابي (٣.٨٤) ودرجة وعي مرتفعة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة وعي متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٢.٩٥–٣.٦٥) حيث كان أعلاها للفقرة (٦) ونصها: " أتعامل بهدوء مع من أساء الي"، بينما كان أدناها للفقرة (١٥) ونصها: " أحترم الديمقراطية التي تعتبر سلوك ومنهج للحياة"، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة ت وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة قبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي مجتمعة (٣.٦٧) بدرجة وعي مرتفعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تبني دولة الإمارات في نهجها العام لقيم قبول الآخر حيث قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "إن دولة الإمارات هي عنوان التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر" .. مؤكدا سموه أهمية الدور الذي تؤديه دولة الإمارات في ترسيخ ونشر مفاهيم وقيم التسامح والتعايش والسلام لدى مختلف شعوب العالم، وهذا الأمر انعكس بالتالي على مناهج التعليم وأيضا على سلوك المعلم داخل الصف الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة صالح (٢٠٢٣)، ودراسة الراجحي (٢٠٢٢)، ودراسة الحسين (٢٠٢٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين

يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تعزى إلى متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	٢,٧	٠,٤٥
	إناث	٢,٩	٠,٥١
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣,١١	٠,٦٣
	دراسات عليا	٣,١٩	٠,٥٩
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٢,٢	٠,٣٥
	١٠-٥ سنوات	٢,١٦	٠,٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٢,١٩	٠,٣٢

يوضح الجدول (٣) وجود تباين ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، ولبيان الدلالة الإحصائية للفروق بين هذه المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي. وذلك كما في الجدول (٤).

جدول (٥):

نتائج تحليل التباين الثلاثي لدرجة درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠٥٠	١	٠,٠٥٠	٠,٩٧٢	٠,٦٦٤
المؤهل العلمي	٣,٢٣	١	٣,٢٣	١,٣٨٠	٠,٢٤١
الخبرة التدريسية	٠,٠٠٢	٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٤	٠,٩٩٠
الخطأ	١٦,٩٠٢	١٨٨	٠,٠٥٥		

الدرجة الكلية	١٩٧٣,١٠	١٩٢			

يوضح الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة وعي معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصف الحادي عشر بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر في مدارس إمارة أبوظبي تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة ف لأثر المتغيرات (.٩٧٢، ١.٣٨٠، .٠٠٤) على التوالي، وبدلالة إحصائية بلغت (.٠٦٦٤، .٠٢٤١، .٠٩٩٠) على التوالي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه الخلفية الثقافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، مما يقلل من الفروق بينهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الراجحي (٢٠٢٢)، ودراسة الحسين (٢٠٢٢).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما مستوى التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدِّراسة عن فقرات الاستبانتين المتعلقتين بمستوى التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦):
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي

الرتبة	ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	أتحاشى التفكير في أخطاء الآخرين معي.	٤,٨٠	.٧٥٨	كبيرة
٢	6	أشعر أن التفاهم يزيل الحقد بين الأفراد.	٤,٧٠	.٧٦٣	كبيرة
٣	٣	أحترم الاختلاف بين الأديان والمذاهب.	٤,٦٥	.٨١٨	كبيرة
٤	٨	أشعر بالارتياح عندما أتجاوز أخطاء الآخرين.	٤,٥٤	.٧٩١	كبيرة
٥	10	أتقبل أعذار الآخرين وأتفهمها عندما يسببون لي ضررا .	٤,٤٩	.٧٩٧	كبيرة
٦	13	أسعى إلى الانتقام من الشخص الذي أساء لي.	٣,٦٤	.٩٠٥	متوسطة
٧	15	أسعى إلى فتح صفحة جديدة مع من أساء لي.	٣,٦٢	.٧٨٧	متوسطة
8	19	أتعامل بالحسنى مع الجميع حتى أولئك الذين يسيئون لي .	٣,٦٠	.٨٣١	متوسطة
9	17	أقدم العون حتى لمن أخطأ بحقي.	٣,٥٩	.٨٣٣	متوسطة
10	14	أصفح عن الآخرين وألتمس لهم الأعذار.	٣,٥٨	.٩٦٠	متوسطة
11	1	أتجاوز عن إساءات الآخرين بالعفو عنهم .	٣,٥٦	.٧٨١	متوسطة
12	5	أمتعض عندما أسمع شخصا يتحدث بعنصرية.	٣,٥٤	.٨٢٣	متوسطة
13	11	احترم عادات الآخرين ومعتقداتهم .	٣,٥٣	.٨٣٨	متوسطة
14	4	يمكنني السيطرة على انفعالاتي في مواقف الإساءة لي.	٣,٥١	.٩٥١	متوسطة
15	9	أتقبل أراء الآخرين وأفكارهم حتى وأن تعارضت مع أفكاري.	٣,٥٠	.٧٣٨	متوسطة
16	7	أتعاطف مع معاناة الآخرين الذين يختلفون عني.	٣,٤٦	.٨٤٣	متوسطة
17	21	أتقبل النقد الذي يوجه لبعض أرائي.	٣,٣٩	.٧٩٣	متوسطة
18	12	أقدر على أعادة الصداقات مع الآخرين بعد الخلاف معهم.	٣,٣٢	.٩٤١	متوسطة
19	22	أكون صداقات متعددة مع الآخرين .	٣,٢٧	.٨٨١	متوسطة
20	23	أقف مع الآخرين في محنتهم حتى إذا كان لدي خلاف معهم .	٣,٢٤	.٧٩٣	متوسطة
21	16	أؤمن بالحكمة التي تقول العفو عند المقدرة مع الآخرين.	٣,١٦	.٨٥٩	متوسطة
22	20	أقابل الإساءة بالإساءة (المعاملة بالمثل) .	٣,١٠	.٩٧٢	متوسطة
23	18	أتحين الفرصة لاستهزأ من آراء الآخرين وأفكارهم.	٣,٠٥	.٨٦٢	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٦٩	.٧٩٣	مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أنّ مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي ككل بلغت (٣.٦٩) بدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الصف الحادي عشر على الاستبانة ما بين (٣.٠٥-٤.٨٠)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (٥) فقرات قد حصلت على درجة كبيرة كانت أعلاها للفقرة (٢)

ونصها: " أتحاشى التفكير في أخطاء الآخرين معي"، بمتوسط حسابي (٤.٨٠) ودرجة كبيرة، بينما كان أدناها للفقرة (١٠) ونصها: " أتقبل أعذار الآخرين وأتفهمها عندما يسببون لي ضررا"، بمتوسط حسابي (٤.٤٩) ودرجة كبيرة، بينما حصلت باقي الفقرات على درجة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٣.٠٥-٣.٦٤) حيث كان أعلاها للفقرة (١٣) ونصها: " أسعى إلى الانتقام من الشخص الذي أساء لي"، بينما كان أدناها للفقرة (١٨) ونصها: " أتحين الفرصة لاستهزأ من آراء الآخرين وأفكارهم".

أما عن مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي، فيوضحه الجدول (٧).

جدول (٧):
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات على استبانة مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	استيقظ وانا أشعر بالراحة.	٤,٩٠	٠,٧٢	مرتفعة
٢	١	أشعر بان الحياة هي مكافأة كبيرة لنا.	٤,٨٧	٠,٨٨	مرتفعة
٣	٩	لا توجد فجوة بين ما ارغب بإنجازه وبين ما أنجزه فعلا.	٤,٨٠	١,٠٦	مرتفعة
٤	١٠	أجد الجمال في بعض الاشياء.	٤,٦٢	١,٣٤	مرتفعة
٥	١٦	غالبا ما أشعر بالسرور والبهجة.	٤,٦٠	١,٥١	مرتفعة
٦	٨	أعتقد بأنني شخص جذاب.	٤,٥٩	١,٦٣	مرتفعة
٧	١٥	أشعر أنني يقظ عقليا إلى حد كبير وذلك يسعدني.	٤,٥٨	١,٧٢	مرتفعة
٨	١٤	أشعر أنني قادر على تحمل أي عمل ما بسعادة.	٤,٥٧	١,٨٠	مرتفعة
٩	١٢	أستطيع إيجاد الوقت المناسب لكل ما اريد عمله.	٣,٥١	٠,٨٩	متوسطة
١٠	٧	انا راض تماما عن كل شيء في حياتي.	٣,٤٦	١,٤٢	متوسطة
١١	١٣	أستطيع التحكم بحياتي بشكل جيد.	٣,٤٠	١,٥٩	متوسطة
١٢	١٩	أشعر أنني املك قدر كبير من الطاقة.	٣,٣٤	١,٦٨	متوسطة
١٣	١٨	أشعر بوجود معنى وهدف في حياتي.	٣,٣٠	١,٧٢	متوسطة
١٤	٦	لدي تفاؤل فيما يتعلق بالمستقبل.	٣,٢٩	١,٨٠	متوسطة
١٥	١٧	لدي القدرة على اتخاذ القرارات.	٣,٢٣	١,٩٣	متوسطة
١٦	٢٠	لدى تأثير جيد على الأحداث.	٣,٢٠	١,٩٩	متوسطة
١٧	٢١	أشعر بالمتعة مع الأشخاص الآخرين.	٣,١٥	١,٩٥	متوسطة
١٨	٢٢	اشعر أنني في صحة جيدة.	٣,١٠	١,٧٤	متوسطة
١٩	١١	دائما أضفي البهجة على الآخرين.	٣,٠٩	١,٥٤	متوسطة
٢٠	٣	أجد متعة في معظم الاشياء.	٣,٠٠	٠,٨٩	متوسطة
٢١	٢	أشعر باهتمام شديد تجاه الناس الآخرين.	٢,٩٩	٠,٩٠	متوسطة
٢٢	٤	لدي مشاعر دافئة تجاه معظم الناس.	٢,٩٦	١,٨٤	متوسطة
		الدرجة الكلية	٣,٧٥	١,٧٤	مرتفعة

يظهر من الجدول (٧) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة على فقرات مستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي تراوحت ما

بين (٢.٩٦– ٤.٩٠)، كما تبين من الجدول أنّ هناك (٨) فقرات قد حصلت على درجة مرتفعة، وكان أعلاها الفقرة (٥) ونصها: " استيقظ وأنا أشعر بالراحة"، بمتوسط حسابي (٤.٩٠) ودرجة مرتفعة، بينما كان أدناها الفقرة (٩) ونصها: " لا توجد فجوة بين ما أرغب بإنجازه وبين ما أنجزه فعلاً"، بمتوسط حسابي (٤.٥٧) ودرجة مرتفعة، في حين حصلت (١٤) فقرة على درجة متوسطة حيث تراوحت أوساطها الحسابية ما بين (٢.٩٦–٣.٥١) حيث كان أعلاها للفقرة (١٠) ونصها: "أجد الجمال في بعض الاشياء"، بمتوسط حسابي (٣.٥١)، بينما كان أدناها للفقرة (١١) ونصها: " دائماً أضفي البهجة على الآخرين"، بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس إمارة أبوظبي ككل (٣.٧٥) بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى الدور الذي يلعبه المعلمين في نشر هذه القيم، فقد يرجع ذلك إلى أن معلمين ومعلمات اللغة العربية يرون أن ثقافة التسامح تعزز التكيف الشخصي واكتساب قواعد السلوك الاجتماعي والاخلاقي وتمثلها في التعامل مع الآخرين ومتغيرات الحياة، تجعل الطالب متفاعلا في مجتمعه؛ إذ أن عدم قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بثقة، وشعوره بأنه غير منسجم مع هذا المجتمع يشعر بتناقضات داخلية في أغلب الأحيان بين مجتمعه ومتغيرات العصر، مما يؤدي إلى تكوين النموذج التمييزي، مما يساهم بأن يكون الإنسان سلبي وغير فعال في المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر لدى معلمي اللغة العربية والتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبة الصف الحادي عشر بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر ودرجات طلبته على استبانة التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨):

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين المتوسط الحسابي لتقديرات كل معلم على استبانة ثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر وتقديرات طلبته على استبانة التسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة

استبانة المعلمين	استبانة الطلبة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
ثقافة التعايش السلمي	التسامح الاجتماعي	٠,٧٥	٠,٠٠
قبول الآخر	الشعور بالسعادة	٠,٦٩	٠,٠٠

يظهر من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين درجة وعي معلمي اللغة العربيّة بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر والتسامح الاجتماعي والشعور بالسعادة لدى طلبتهم؛ إذ أنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٧٥) و(٠.٦٩) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيّاً.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن درجة وعي معلمي اللغة العربية بثقافة التعايش السلمي وقبول الآخر تعمل على إنشاء مجتمع دراسي أكثر تعاطفاً وتفهماً، كما إن مفاهيم التعايش وقبول الآخر مبنية على علاقة المتعلم بالآخرين والأحداث التي تعتمد بالمقام الأول على التوصل اللفظي السليم بينه وبينهم، كما أن معلم اللغة العربية يسهم في تعزيز قدرة المتعلم على التعاطي مع الآخرين والمواقف عن طريق اكتساب مهارات التواصل المختلفة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي معلمي اللغة العربية حول دورهم في تشجيع ودفع المتعلمين على التميّز والوقوف على كيفية مواجهة الأحداث والتصرف والتعامل معها واختيار الأنجح لهم.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسات فإن الباحثة توصي بما يلي :

1 – التركيز على قيم التسامح بكافة مجالاتها من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في منهاج كتب اللغة العربية.

2– دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز على إبراز آثار قيم التسامح.

3– العمل على تنظيم فعاليات داخل المدرسة وخارجها للطلبة لبث قيم التسامح وقبول الآخر.

4– الانفتاح على مختلف الاتجاهات والروافد الفكرية والثقافية من خلال طرح نصوص عربية وعالمية في مناهج كتب اللغة العربية.

5– حث الطلبة على مد جسور التعاون والتواصل والحوار البناء والفعال إيمانا بثقافة الاختلاف واحترام الآخر.

6– اجراء دراسات اخرى مشابهة للدراسات الحالية على معلمي المواد الآخرى ولصفوف مختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، شعبان وحامد نادية حسن (٢٠٠١) تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية.

أبو سرحان، عطية. (٢٠١٧). أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط١، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

أحمد، هند. (٢٠١١). مظاهر التعايش الاجتماعي في الإسلام. مجلة آداب الفراهيدي، بغداد: جامعة تكريت، (٨). ٣٠ – ٣٥

الحسيني، علي رضا (٢٠١٨). الأسس السياسية في المجتمعات التعددية. بيروت. دار الهادي.

الخوالدة، ومحمد الزعبي، ريم. (٢٠١٤). التربية الوطنية: المواطنة والانتماء، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

دياب، قايد، (٢٠٠٧ المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب ط، القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

الشرباصي، تامر (٢٠٢٢). استخدام جماعات الأقران في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية. ٥٧ (٣). ٥٩٣– ٦٣٤.

صالح، زكي (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة فى الدراسات الإجتماعية قائمة على نماذج من التراث الثقافى المصرى فى تنمية مهارات التعايش مع الأخر والشغف الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية. ٢٠ (١١٦). ١٢٣– ١٩٤.

الظاهري، خليفة (٢٠١٩). بناء المناهج الدراسية. أبو ظبي. مكتبة جامعة محمد بن زايد.

العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم (٢٠١٧). مقدمة في التربية الوطنية. عمان. دار يافا العلمية.

عبد القادر، بدر (٢٠١٨). الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف، مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الانحراف، السعودية، ١٢–٢٢ كانون أول، ٢٠١٨

عبيد، فتحية (٢٠١٦). تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢ (١٧). ٤٤٧– ٤٧٤.

العناقرة، محمد، والبواعنة لؤي محمد والدمنهوري. (٢٠٠٨). التربية الوطنية، ط١، البلقاء: جامعة البلقاء التطبيقية

العنزي، حسن عبد القادر. (٢٠١٥) التعايش السلمي من منظور إسلامي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٤١، (١): ١٨١– ١٩٦

عويضه، كامل محمد (٢٠١٥). علم نفس النمو. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
عيش، ماهر (٢٠١٧). الصفوف الديمقراطية: نظرة مستقبلية. القاهرة: دار الهلال.
غالب، حمود عبد السلام. (٢٠١٣). أثر الحوار في التعايش مع الآخر. دار الفكر
غرايبة، فيصل. (٢٠١٣). تنمية الاعتزاز الوطني. ط ١، عمان: الأردن، دار يافا للنشر.
غريغوار، مرشو منصور. (٢٠٠١). نحن والآخر. ط١، دمشق: دار الفكر
فاعور، محمد. (٢٠١٣). واقع التربية المواطنية في الدول العربية مركز. كارينغي للشرق للنشر
محمود، إبراهيم وجيه (٢٠١٩). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. القاهرة. دار المعارف.
المخادمي، رزيق عبد القادر (٢٠١٧). آخر الدواء الديمقراطية. القاهرة. دار الفجر للنشر والتوزيع.
مصيلحي، فتحي (٢٠١٦). ديمقراطية التعليم. القاهرة: دار الماجد.
معافا، محمد يحيى. (٢٠١٣). متطلبات تطوير مناهج التعليم، ورقة عمل مقدمة لملتقى المناهج السعودية، نجران ٢٤–٢٥ حزيران ٢٠١٣
ناصر، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٤). المواطنة. عمان. مطبعة مكتبة الرائد العلمية.
الهيتي، نعمان عطا الله (٢٠١٠). حقوق الإنسان في المواثيق الدولية والدستورية والشريعة الإسلامية. عمان. الآفاق المشرقة للنشر والتوزيع.
وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). الكتاب السنوي للوزارة. أبو ظبي: الإمارات العربية المتحدة.
وطفه، علي أسعد (٢٠٠٣). علم الاجتماع المدرسي. الكويت. مكتبة الطالب الجامعي.